

الكاتب والمحامي الكويتي محمد السبتي لـ «الميثاق»:

التدخل الخارجي في اليمن سيفشل والحرب كانت مغامرة غير مدروسة



التقت صحيفة «الميثاق» بالمحامي الكويتي في المحكمة الدستورية والتمييز والكاتب الصحفي والمؤلف الاستاذ محمد صالح السبتي والذي وجدناه متابعاً دقيقاً وحصيفاً لما يدور في اليمن.. وله رؤية مسنولة وضحها في هذا الحوار الذي كشف حقيقة الموقف الكويتي إزاء ما تتعرض له اليمن من عدوان غاشم وحصار قاتل للشعب اليمني..

المحامي السبتي تحدث عن مستقبل العلاقات الإنسانية اليمنية السعودية وعن الدور المطلوب من الخليجيين تجاه اليمن..

قضايا أخرى أكثر أهمية تحدث عنها السبتي في سياق الحوار التالي:

حاوره في الكويت/

توفيق عثمان الشرعبي

الرئيس صالح أدار اليمن لسنوات برضا المكونات السياسية وبراادة شعبية

الدماء اليمنية التي سالت لن تنساها الإنسانية جمعا

الشعب اليمني سيدفع ثمن هذه الحرب وليس دول الإقليم

ليس من حق أحد إقصاء الرئيس صالح عن

المشهد وسيظل مؤثراً في الحالة اليمنية

الحرب مدمرة وعلى المكونات اليمنية واللاعبين الإقليميين تحكيم العقل لإنهائها

الزعيم صمد على الأرض ولم تستطع دول التحالف هزيمته عسكرياً

عليماو أن يقص من المشهد لأن الإقصاء إجراء غير مقبول في الحالة السياسية. هناك تحولات من أن تقضي المفاوضات اليمنية إلى خلق مكونات أو نظام تابع أو منفذ لأجندة خارجية.. ما تعليقك؟

- دعنا نضع عدة نقاط. في البداية ينبغي أن نفهم أنه ليس لأحد أن يتدخل في شئون غيره إلا بالصالح للبلد والشعب، فليس لي ولا من حقي أن أخلق مكوناتاً يتبعني سياسياً. هذه بلد لها شعبها ولها نظامها ولها مكوناتها ولهذا يجب أن يحترم الشأن الداخلي لليمن، وكذلك يجب أن تنضوي اليمن وفقاً للاتفاقيات مع دول الخليج لما يعود عليها بالخير للشعب اليمني لا من أجل مكون سياسي ولا من أجل نظام سياسي. كما يجب أن نفهم أنه إذا وقع لأحد اشقائنا خلاف فالحوار هو سبيلنا إلى الحل لا التدخل العسكري ولا الحرب.

◇ **ما المطلوب برأيك من اليمنيين**
كضرورة ملحة للتقارب والخروج ببلدهم من المأساة التي يعيشها الشعب اليمني؟

- لست أنحد إلى لوم أحد في اليمن، أنا أعلم أن الحروب دائماً ما تقسم الشعوب اجتماعياً وسياسياً. وما يعاينه اليمنيون لا يجعل أحداً يلومهم وليس من المناسب لومهم، إذ أن حديث العقل يقول إن الأرض والوطن يجمع كل أفرادها ويتسع لهم جميعاً وأكثر ما تعانیه شعوبنا العربية واليمن أحدها هو الإقصاء.. والمطلوب أورد له بشي من الفلسفة.. اليوم كلمة الاحترام لا يوجد في المعاجم أصل لهذه الكلمة، إنما هي تنسب إلى الحرمة. تقول البيت الحرام لأن له حرمة، وتقول البلد الحرام لأن له حرمة، وتقول بيتي حرام عليك ولذا لا تدخله إلا بإذن لأن له حرمة.

وتقول هذه المرأة محرمة عليك لأن لها حرمة، فالاحترام منسوب أصل هذه الحرمة وأقصى من هذا أن تفكر حرمة لا يجب ولا يجوز لي أولك انتهاك حرمة فكر الآخر. وإذا فهمنا هذا المعنى الفلسفي فيتوجب علينا جميعاً أن نهي أن أفكارنا المختلفة يجب أن نحترم.. أي تختلف لكن لا يجب أن يؤدي اختلافنا إلى انتهاك الحرمة، وهذا هو المطلوب من الشعب اليمني.. الاختلاف سنة الحياة، والاتفاق في الرؤى ضرب من ضروب الخيال.

المطلوب من الشعب اليمني أن يحترم رؤى بعضه دون انتهاك لهذه الحرمة ثم نخلف ما نشأ، هذه الفلسفة لو اقتنع بها الشعب اليمني لا بالأخلاف، واعتقد أنه سيؤمن بما لنا من شأنه أن يعود على بلدهم بما هو صالح له.

◇ **قراءتك لمستقبل العلاقات الإماراتية-السعودية على ضوء ما يحدث بينهما بخصوص توسع داعش والقاعدة في اليمن؟**

- واضح تماماً أن هناك تبايناً حاداً في بعض المباحي بين السياسة الإماراتية والسياسة السعودية، وقد استبان هذا التباين على أرض اليمن، وكمرأب لا أظن أن مثل هذا التباين سوف تزيد حدته، ولا أنكر وجود اختلاف في الرؤى السياسية أو حتى على مستوى الواقع. وما ذكرته من مثال بالقاعدة فهو مثال واضح لخلق مثل هذا التباين ولكنه لا يمثل إنشاقاً لأننا نعلم أن العبادة السياسية السعودية

يختلف تحتها الخليجيون عموماً ومهما تابعت أراؤهم، فالسبب كبر المساحة الإقليمية للسعودية وما تتمتع به من قتل، وهذا لا يعني أن للإمارات خطأ آخر فما يحدث على أرض اليمن هو حدود هذا التباين بين الإمارات والسعودية.

◇ **هل نتوقع أن ينسحب تدويل الأزمة اليمنية إلى الدول العظمى كما حدث في سوريا؟**

- الآن بظني أن الأزمة اليمنية تم حسمها -وهذه ليست أمنية- تم حسمها لعدة أسباب وقد استشرت بهذا قبل أن تبدأ المفاوضات اليمنية في الكويت، ثم لما جلست مع كثير من الإعلاميين من الطرفين أجد تقاولاً كبيراً عندهما، وواشك أن التدخل الكويتي -الأممي سوف يكون له آثار إيجابية..

اليوم يعلم الجميع أن لأمريكا وروسيا أدواراً مهمة سواء سلبية أو إيجابية تتفق معها أو تختلف لكنهم مؤثرون في هذا الوطن.. في ظني أن المسألة اليمنية لن تدخل كما حدث في سوريا.

◇ **أكثر من عشرة أيام على انطلاق المفاوضات اليمنية برعاية كويتية لكن لا بوادئ المفاوضات في الأفق.. لماذا هذا التأخر في حسم هذه المفاوضات؟**

- يجب أن نعلم أن هناك من يستفيد من الحروب ولذا يعمل على إطالة أمدها وهم ما يسمى بتجار الحروب،

دعني أضرب مثلاً وهو رأي سياسي منتشر جداً أن الأطراف الساندة على القرار اليمني -كما تدعي هي بسايدتها على القرار طبعاً- هي من تحاول تأخير مثل هذه الاتفاقيات لمر بسيط جداً وهم أنهم يعيشون دور الأزمات والوزارات والأهالي والإياب والطائرات الخاصة والسكن في النصور والفنادق فهؤلاء، لا يضمنون العودة لمثل هذه المناصب..

ولنأخذ المفهوم العسكي، هناك شخصيات كثيرة انسحبت مؤخراً من المشهد أي قبل العزم على البدء بهذه المفاوضات ثم تغير بعض خطاها السياسي نحو الوسطية، وكل هذا أمر منها أن تحصل على مناصب قادمة.. لا ينكر أحد وجود تجار حروب في المواقف السياسية تستفيد من بقاء الأزمة اليمنية، بل وحتى على مستوى المال الاقتصادي هناك من يعود لهذه الحرب مستلزماً منها من الألف إلى الباء، هؤلاء بلاشك لا يرتضون بالانتماء هذه نقطة مهمة يجب أن نعيها لعل لا يقوم على سدة الحكم اليوم يتأثر بالاتفاقيات سلباً، فيندو نحو بقاء هذه الحرب.

◇ **ما الذي كسبته أو خسرتة السعودية وحلفاؤها من عدوانهم على اليمن؟**

- الحروب بكل تأكيد تخسر من يقوم بها كثيراً، دعنا نكون وسطيين في الطرح، أنا أشرت مسبقاً إلى أن هناك نزاعاً إرانياً سعودياً داخل المنطقة على أراضي الغير كما هو حاصل في سوريا والعراق واليمن أيضاً. وبلا أي شك أن السعودية اليوم تكسب على ما تعطيه من منذورات بأن هناك تمهداً للسياسة الإيرانية في لبنان في سوريا، في العراق، وتظن أن الأمر ما هيئته كذلك في اليمن.

اليوم حافظت على حدودها كما تقول..

وإن سألتي إنسان اسمه محمد السبتي عن خسائر السعودية من حربها على اليمن فأقول لك أكثر ما خسرته وتخسره السعودية اليوم هي المسألة الاجتماعية الإنسانية تجاه الشعب اليمني هذا الشعب الذي يرفض الاعتداء على بلده وعلى أرضه ومكوناته السياسية وبنيتة التحتية، كيف سنعالج هذا الأمر على مدار عشرين أو ثلاثين سنة، وكيف سنضع هؤلاء الأشخاص الذين يرفضون هذه الحرب داخل اليمن بمبررات هذه الحرب، وكيف سنقول لمن قتل ابنه أو زوجته أو أبوه أو هم بيتته أو منزله أو مدرسته أو مسجده أو جامعتته أن مبرراتنا صادقة.. دعك من الماديات.. دعك من كل ما يحدث.. هذه المسألة الاجتماعية لشعب طالما قلنا وندنا على مدى سنوات أنه شعب شقيق، كيف سنقعه بمبرراتنا حتى وإن صق لنا أחרون.. لكن بظني أن هذا أكبر خسارة يخسرها أي بلد يخوض حرباً مثل هذه.

◇ **كلمة أخيرة في نهاية هذا الحوار تحب قولها؟**

- هذه الكلمة ليست لي فقط بل هي لسان حال أغلب الكويتيين إن لم يكن كلهم، بلاشك أنا ما يحدث في اليمن يدمي قلوبنا جميعاً، ولا يتمني أي كويتي لليمن إلا كل خير واستقرار وأمن واتفاق بين كل مكوناته، ويعلم الجميع أن الشعب الكويتي لا يؤمن بظلمة الإقصاء وإن كنا سمعنا بعض الأصوات الشاذة.. لكن ما تمناه لهذا البلد وشعبه وهم أشقاء لنا بل نعتبرهم أكثر من أشقاء.. تمنى لهم كل استقرار وإن تلتفت أصواتهم وعقولهم وأراؤهم ووجودهم نحو هم هدف واحد هو الأمن والاستقرار.

- دعني أقول ولا ضير في ذلك إن الموقف السياسي الخليجي غير متطابق هو متزامن مع بعضه.. هو يحاول أن يوجه رأيه إلى الأعم الأغلب.. لا تتطابق في الرؤى السياسية بين دول الخليج وهكذا هي طبيعة الأمور ولا عيب في ذلك.. هناك خلاف سياسي واضح جداً بين سياسة قطر وسياسة السعودية مثلاً وبالتالي الكويت.. هذا أمر واضح ولا نستطيع أن نكره.. لا أنحو أبداً إلى وجود إنشفاق في السياسة الخليجية، وإن كان هناك تباين فلا أظن أنه سيؤدي إلى إنشفاق.. فلسطنة عمان رؤية نظر محترمة ومقدرة وكثير من الخليجيين يعتقدون ما تعتقده عمان تجاه الأزمة اليمنية والسورية.. وكذلك الموقف السياسي الكويتي يخالف ويتباين مع الموقف السعودي تجاه سوريا مثلاً وكذلك الموقف الإماراتي يخالف الموقف السعودي إزاء أزمة سوريا.

◇ **هل استضافة الكويت للمفاوضات اليمنية كان يعزل عن اشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي؟**

- لا يمكن لأحد أن يظن أن استضافة الكويت لمثل هذه المفاوضات تأتي دون موافقة الخليجي بما فيها السعودية ولابد أن يكون للسعودية مباركة تجاه هذا الدور الكويتي.

◇ **بمعنى أن سياسة دول الخليج تقوم على تبادل الأدوار؟**

- نعم.. ودولة الكويت تجيد القيام بمثل هذه المبادرات لأنها تحفظ التوازنات. **برأيك هل كان بإمكان دول تحالف العدوان بقيادة السعودية تفادي العدوان على اليمن بأساليب أخرى؟**

بل أدنى شك أن الحرب كان يمكن تجنبها بالحوار.. دعنا تأخذ وجهة النظر الخليجية، فالخليجيون يعتقدون أن هناك استيلاء على السلطة بالكامل من قبل أنصار الله أو مثلاً القوى المتضوية تحت حزب المؤتمر الشعبي العام، في النهاية هذه مسألة يمنية، لو شكل وفد يمني خليجي لا جراء مفاوضات مثلاً لا يمكن أن نقول اليوم إن قوة أنصار الله تفوق قوة غيرهم ولا تلك الأسلحة التي يمتلكها الجيش التابع للمؤتمر الشعبي يفوق سلاح غيره.

◇ **المؤتمر الشعبي العام حزب سياسي لا يمتلك جيشاً كما تقول أنت.. الجيش الذي يواجه العدوان تابع للدولة وليس للمؤتمر..**

- أنا أتحدث حسب ما يدعي الطرف الآخر وأنتقل الصورة كما يوردها. ولاستكمال إجابة السؤال السابق لو كان هناك مفاوضات جادة، هؤلاء أبناء شعب واحد، هؤلاء مكونات سياسية اشتغلت مع بعضها سياسياً فترة طويلة ولا يمكن لأحد أن ينكر أن طاوله المفاوضات لم تؤد إلى نتيجة.

◇ **ربما أنك طلعت أو تابعت المشهد الشعبي والحضور الجماهيري الذي شهده ميدان السبعين بذكرى مرور عام على العدوان والذي نظمه المؤتمر الشعبي العام وحضره الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية اليمنية السابق- رئيس المؤتمر الشعبي العام. تعليقك على ذلك المشهد وأيضاً الحضور البارز للزعيم صالح في المشهد السياسي بشكل عام؟**

- لا ينبغي لأي شخص يريد أن يكون وسيطاً من أجل حفظ شعب وبلاد وبنيتة التحتية أن يستخدم أسلوب الإقصاء.. قد يخطئ الأشخاص، علي عبدالله صالح رئيس جمهورية على مدى عقود من الزمن، وهو رجل يمني أدنى البلاد لسنوات طويلة برضا المكونات السياسية والراداة الشعبية، وليس لأحد أن يقصيه، وإن نسبنا إليه خطأ معيناً.. وهذا يجري على أي مكون آخر سواء أكانت الحكومة الحالية أو أنصار الله لأن مسألة الإقصاء تظل غير مقبولة لا اجتماعياً ولا سياسياً..

وعلي عبدالله صالح ظل مؤثراً في الحالة السياسية لسنوات ولا يزال وسيظل مؤثراً في الحالة اليمنية واد أول على ذلك إن كان هناك جيش تابع له أو أن هناك قوة له، هو الآن يصمد على الأرض أكثر من سنة وتحالف عليه كثير من الدول ولم يستطع أحد أن يهزمه على الأرض عسكرياً، فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء اليمنيين الذين يؤمنون بظلمة الرئيس علي عبدالله صالح سياسياً عدد غير قليل.. فهل يُراد لنا أن نقصي كل هؤلاء من المشهد السياسي اليمني، إن كان هذا هو الحل فهذا حل ديكتاتوري لا سياسي، هذه شريعة الغاب، وبالتالي لا ينبغي أن يقصى أحد من المشهد مهما نُسب إليه من أخطاء، فالواجب أن يحاسب

◇ **أنت محام كويتي أمام المحكمة الدستورية الكويتية، من الناحية القانونية هل ما حدث لليمن يسقط بالتقادم أو بالتوقيع على الاتفاقيات؟**

- إن كنا نتكلم عن مسألة قانونية بحثة كما يعلم الجميع أن الاتفاقيات تجب ما قبلها. لكننا بعيداً عن القانون فالمسألة أخطر من حبر على ورق.. المسألة أخطر من كراس تلف حول طاولة المفاوضات ويوقع عليها سياسيون.. المسألة اجتماعية بلا أي شك، هذه الدماء التي سالت لن ننسى لا بطبيعة الشعب اليمني.. ولن تنسى عند أي بشر، نحن نتمنى أن ننسى لكن هذه الأمانة ضرب من الخيال، عندما يفقد شخص أو يتم العدوان عليه أو عندما تقع حرب فيقتل إنسان إنساناً آخر، أو عندما يفقد إنسان بلده وأمنه واستقراره.. المسألة ليست أنوماً تيكياً تقول له إنس فيتم النسيان.. بلاشك أن مثل هذه الحرب لها تداعيات كثيرة جداً لعل ألقها ما ذكرته حضرتك عندما نسيان الدم الذي سال، أخطر منه هنا الانقسام الذي تؤدي إليه الحروب ما بين مناطق اليمن، ما بين مكوناته، بين مذهبه الدينية، هذه الانكساعات بلاشك أنها خطيرة وستبقى آثارها إلى مدة من الزمن.

◇ **هل بدأ الخليجيون يستشعرون خطورة استغلال الإرهابيين للأزمة اليمنية؟**

- إن جئت على «داعش» أو تنظيم «القاعدة» أو حتى تنظيم «الإخوان المسلمين» إن كان يرغب في الحكم في أي من الدول بلا أي شك أنه مستفيد مما يحدث في كل دول المنطقة وليس في اليمن فقط.. ودعني أسأل سؤالاً: من الذي استفاد مما وقع في سوريا إلا داعش، من الذي استفاد مما وقع في العراق سوى «داعش» والجماعات الإرهابية المنضوية تحت هذا النطاق سواء أكانت القاعدة أو غيرها.

اليوم -لأسف- هناك تشوية لكل الثورات إن صح تسميتها ثورات، ومثلما قلت إن المستفيد الأول مما يحدث هي التنظيمات الرهابية، وبكل تأكيد أن انهار مؤسسات الدولة سواء اليمن أو غيرها يؤدي تلقائياً إلى نمو ونشاط الجماعات والتنظيمات الرهابية.. دليل ما حصل في أفغانستان عندما سقط النظام ودخلت البلاد في حرب وأيضاً البوسنة والهرسك وسوريا والعراق.. فنعندما يسقط النظام المجتمعي وتشتت القوة تتحول البلدان إلى حاضنة للإرهاب.

وبالتأكيد أن خطورة الإرهاب لن تقتصر على اليمن فقط وإنما تهدد المنطقة والعالم.

◇ **هل كانت «عاصفة الحزم» مغامرة سعودية غير مدروسة؟**

- الحرب كلها مغامرة.. ولعل اسمها «عاصفة الحزم» يجيب على سؤالك فالعاصفة سريعة والحزم مؤداة حزم في الأمر سريعاً وهذه «العاصفة» تجاوزت السنة وبالتالي أي حرب مهما كانت مبرراتها قد يكون ما أسموه تدخل إيراني.. و.. والحقيقة أياً كانت هذه المبررات فالحرب بلاشك أنها مغامرة غير مدروسة.. ودعني أسأل سؤالاً تاريخياً.. هل هناك تدخل خارجي نجح في أية دولة على الأرض؟

هل هناك دولة تدخلت خارجياً في شئون دولة أخرى عسكرياً ثم نجحت؟ الجواب طبعاً وقطعاً لا..

الدول الكبرى فشلت عندما تدخلت في شئون غير ها عسكرياً مهما كانت مبرراتها.

◇ **ما توقعاتك لمستقبل العلاقات الإنسانية اليمنية ودول تحالف العدوان؟**

- أقولها بداية بصفتي إنساناً.. بلاشك أن هناك مكوناً كبيراً داخل اليمن يعتبر أن ما نسميه نحن «عاصفة» يعتبرها عدواناً غاشماً فمأذا سنقول له بعد سنة أو سنتين وهو من قتلت جماعته وأهله ودمرت بيوته.. ومهما بررنا تظل هذه أرضه ووطنه وشعبه وبنيتة التحتية، والقتل والجرح هم أهله.

وبالتالي وعلى ضوء هذه المعطيات سيحز في خاطر كثير من المكونات اليمنية مثل هذه الأعمال وبالتالي سيكون لها انعكاساتها على مستقبل العلاقات الإنسانية الاجتماعية. ولا ينكر أحد ولا يجب أن ينكر أحد أن مثل هذه الحروب ستختلف انعكاسات كرها وحقداً.. والإقرار بأن الحرب مغامرة يجب ألا يغيب هذا الإقرار بالعد.

◇ **بعد الموقف الكويتي الراعي للمفاوضات اليمنية.. هل نحن إزاء انقسام خليجي-خليجي على خلفية ذلك؟**

◇ **نبداً معك استاذ محمد من الدور الذي تقوم به دولة الكويت الشقيقة تجاه حل الأزمة اليمنية من خلال رعايتها للمفاوضات.. هل لنا أن نسمي هذا الدور بالحيادي؟**

- أنا اعترض على تسمية الدور الكويتي بالدور الحيادي.. الكويت ليست حيادية بل هي تستطيع حفظ التوازنات، هي تعلم أن مثل هذه الخلافات يجب أن تُحل سواء أكانت بين أبناء الشعب اليمني أو مكوناته، لا إقصاء لأي مكون، ثم يجب أن تتمتع الدول المفاوضات بالجلوس على طاولة الحوار لحل أي خلافات بعيداً عن استخدام السلاح والطيران للتدخل في شئون أية دولة، ولهذا دائماً ما اعترض على كلمة حيادية.. الكويت تجيد حفظ التوازنات في المنطقة، لا تعادي أحداً، تتخذ مواقف دون عدا، ودون إقصاء لأي مكون، من هذا المنطلق كان هذا الدور الكويتي نحو الشعب اليمني إحساساً بالسنولية تجاه هذا الشعب.. إحساساً بحول الفاجعة التي أصابت الشعب اليمني سواء القتلى أو الجرحى أو النازحين.

من أجل كل هذا أو لأنها تحفظ التوازنات كانت الكويت مقبولة لدى الجميع، وهم يعلمون أن الكويت كان لها دور لا لرجال اليمن منذ قيام الثورة اليمنية عام 1962م، ومنذ محاولة إنشاء الحكومة الأولى بين الجمهوريين والمككيين، كما كان لصاحب السمو أمير البلاد دور في وقف الحرب اليمنية- اليمنية قبل الوحدة أي أواخر السبعينيات ووقعت معاهدة السلام في 1979م في دولة الكويت بين شطري اليمن آنذاك. وبالتالي فإن الكويت تقوم بدورها الذي انتهجته منذ قيام الدولة ولهذا قبلت الأطراف اليمنية ورحبت باستضافة الكويت للمفاوضات بينهم.

◇ **الإطراف اليمنية رحبت برعاية الكويت للمفاوضات.. هل نتوقع فاعلية كبيرة لدور الكويت لحل الأزمة؟**

بكل تأكيد أنه سيكون للدور الكويتي فاعليته لعدة أسباب.. يجب أن نعلم أن من يقوم أو يتبنى هذه المفاوضات هو سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الذي قضى من عمره ما يزيد عن أربعين عاماً دبلوماسياً ووزيراً للخارجية واستطاع خلال هذه الفترة حل كثير من الخلافات بين كثير من الدول على المستوى العربي أو المستوى الإسلامي، هذا عنصر مهم والعنصر الآخر ما ذكرناه سابقاً أن الكويت مازالت تحفظ مثل هذه التوازنات سواء أكانت إقليمية أو محلية داخل اليمن.. في النهاية اعتقد أن حديث العقل هو الذي يجب أن يسود سواء أكان داخل المكونات اليمنية أو داخل الأطراف الإقليمية التي تؤثر على الحالة اليمنية الداخلية.. يجب أن نفهم أن السلاح مدمر.. أن الحرب مدمرة.. إن القتل مهما كان هناك طرف منتصر مؤداة إلى الدمار النفسي والاجتماعي.

ما نواه اليوم تدمير لأغلب البنية التحتية في اليمن والتي كانت ضعيفة في الأصل.. من سيدفع ثمن هذه الحرب..؟ الشعب اليمني بكل تأكيد.. لن يكون الثمن إقليمياً..

لذلك أتوقع وفق هذه المعطيات أنه سوف يكون هناك فاعلية للدور الكويتي، وكذلك للعقل اليمني الذي تفتح اليوم على أنه يجب أن يلتنج إلى طاولة المفاوضات، تكامل هذه الأدوار ما بين المكونات اليمنية والصفحة الكويتي أو الأمامي، قد تختلف أمانيتنا بالمعانة لكن الواضح أن هناك حلاً سوف يلتئم من خذل الجميع.

◇ **اشترك الكويت ضمن دول تحالف العدوان على اليمن.. هل بُني على مواقف سياسية أم فرضته اتفاقيات مجلس التعاون الخليجي؟**

- بالتأكيد أنه لا يوجد موقف سياسي كويتي تجاه الاقتتال داخل اليمن.. الجميع يعلم أن الكويت ملتزمة باتفاقيات في مجلس التعاون الخليجي، هذه الاتفاقيات تتضمن بما فيها الدفاع المشترك، وحتى نطفي الصورة للطرف الآخر، اليوم كان هناك تخوف سعودي من إخلال على حدوده اليمنية السعودية، أرات دول الخليج القيام بهذا التجمع بهذا التحالف.. كما يقول الطرف الآخر - حماية للحدود السعودية ولا أنكر أن هناك نوايا في البرلمان الكويتي اعترضوا على مثل هذه المشاركة وهناك اعتراض سياسي أيضاً على هذه المشاركة وإن كانت المشاركات في حدودها الدنيا.. كما أننا لا ننكر أن من دعم مثل هذه المشاركات -أتكلم عن الناحية السياسية- هو الالتزام من قبل المكونات بالاتفاقيات التي وحدت هذه الدول.

◇ **الكويت ترعى مفاوضات يمنية-يمينية ونحن نعلم أن الأزمة وراءها لعبون خارجيون.. كيف تقراء أنت ككويتي التدخلات الخارجية في الشأن اليمني الداخلي؟**

- دعنا نضع حقيقة، اليوم لا دولة على الكرة الأرضية كلها نستطيع أن نقول إن شأنها داخلي، لابد أن يكون هناك تدخلات خارجية حتى داخل هذه الدول الكبرى.دعني أضرب مثلاً ألا يؤثر هذا الإعلام الذي انفتح فضاءه على كل المجتمعات على الموقف السياسي داخل الأحزاب وداخل المكونات وداخل الأفراد.. الجواب: نعم يؤثر اليوم هذا الإعلام بلاشك من السهل أن يدغم من الخارج، لا نستطيع أن نقول اليوم إن هناك دولة ممكن أن تحت جميع مكوناتها السياسية على عدم التدخل وفق هذا الفضل الذي انفتح على الجميع بما فيها اليوم اليمن التي بلاشك أن فيها تدخلات خارجية.. دعنا نقول إن هناك حرباً باردة ما بين السعودية وإيران سواء في اليمن أو سوريا والعراق.. التدخلات الخارجية سواء أكانت على المستوى العسكري أو على المستوى الإعلامي، فالتدخلات على المستوى الإعلامي تقود إلى تدخلات عسكرية، ألا أحد ينكر أن هناك تدخلات خارجية إقليمية وأن هناك مخططات عربية أثرت على الحالة اليمنية ولعل ويستطيع أحد أن يلقي باللوم على أي مكون من المكونات اليمنية لفتح المجال لمثل هذه التدخلات، في النهاية هذا الإعلام مفتوح للجميع وأثر على الحالة العسكرية، وإن كنا نتمنى أن كل مواطن يتمتع حتى عن سماع وجهات النظر الخارجية إلا أن هذا هو الواقع.

